



التقرير الشهري حول

الانتهاكات الواقعة على حقوق الإنسان والحريات

في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية

أيلول 2013

يبين هذا التقرير أبرز الانتهاكات التي رصدتها الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم" خلال شهر أيلول للعام 2013، والتي وقعت في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد خلصت الهيئة من مجمل ما رصدته من انتهاكات إلى النتائج التالية:

- ❖ رصدت الهيئة وقوع 4 حالات قتل لنساء في الضفة الغربية.
- ❖ رصدت الهيئة 6 حالات وفاة غير طبيعية منها 4 حالات في الضفة الغربية و حالتان في قطاع غزة.
- ❖ رصدت الهيئة صدور حكيمين بالإعدام في قطاع غزة.
- ❖ تلقت الهيئة 3 شكاوى حول عدم تنفيذ قرارات المحاكم إضافة إلى عدم تنفيذ 21 حكماً صدرت في أوقات سابقة تتعلق بالشأن الإداري.
- ❖ تلقت الهيئة 41 شكوى تتعلق بالتعذيب وسوء المعاملة منها تسع حالات في الضفة الغربية، ثماني منها وردت على جهاز الشرطة وواحدة على جهاز الأمن الوقائي. وفي قطاع غزة تلقت الهيئة 32 شكوى تتعلق بالتعذيب وسوء المعاملة منها 29 وردت على جهاز الشرطة و 3 على جهاز الأمن الداخلي.
- ❖ رصدت الهيئة شكوى واحدة تتعلق بانتهاك حرية الرأي والتعبير.
- ❖ رصدت الهيئة قيام جهاز الأمن الداخلي في قطاع غزة بحملة استدعاءات طالت العشرات من نشطاء حركة فتح وحركة تمرد وشملت كافة محافظات غزة.

تفاصيل الانتهاكات:

أُنشئت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان بموجب مرسوم رئاسي رقم (59) عام 1993، والمادة (31) من القانون الأساسي المعدل الفلسطيني لعام 2003

المقر الرئيسي - مكتب الوسط - رام الله : هاتف: 2986958 / 2960241 / 2987536 972 2 2987211 ، ص.ب. 2264 ، فاكس: 972 2 2987211

مكتب الشمال : هاتف: 972 9 2335668 ، فاكس: 972 2 2335668

مكتب الجنوب : هاتف: 972 2 2750549 ، فاكس: 0097222295443 / 0097222211120 ، فاكس: 00972222746885

مكتب غزة : هاتف: 0097282824438 ، فاكس: 0097282845019

أولاً: انتهاكات الحق في الحياة والسلامة الشخصية.

رصدت الهيئة 10 حالات وفاة غير طبيعية خلال شهر أيلول من العام 2013 تركزت 8 منها في الضفة الغربية وحالتان في قطاع غزة. توزعت تلك الحالات على النحو التالي: حالتا وفاة وقعتا في الضفة الغربية نتيجة عدم اتخاذ احتياطات السلامة العامة. حالتا وفاة وقعتا نتيجة فوضى السلاح، حالة منهما في قطاع غزة والأخرى في الضفة الغربية. 6 حالات وفاة وقعت في ظروف غامضة، 5 منها في الضفة الغربية وحالة واحدة في قطاع غزة.

توضيح لحالات الوفاة:

1. حالات الوفاة بسبب عدم اتخاذ احتياطات السلامة العامة.

- بتاريخ 2013/9/24 توفي المواطن فايز إبراهيم حمودة 46 عاماً من قرية القبيبة بمحافظة القدس، علماً بأن المواطن توفي بعد إصابته بجروح بالغة نتيجة سقوطه من علو في ورشة للبناء كان يعمل فيها. ووفقاً لمعلومات الهيئة فقد نقل المواطن المذكور بتاريخ 2013/9/19 إلى مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله، وكان يعاني من كسور في الجمجمة ونزيف حاد في الدماغ، بالإضافة إلى كسور في فقرات الرقبة والظهر وكدمات بالرئتين، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

- بتاريخ 2013/9/27 توفي الطفل محمد مالك زعترة 8 أعوام من مدينة القدس جراء غرقه في أحد مسابح مدينة أريحا، ووفقاً لمعلومات الهيئة فقد توفي الطفل نتيجة عدم اتخاذ احتياطات السلامة العامة، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث وقامت النيابة العامة بإغلاق المسبح.

2. حالات الوفاة نتيجة فوضى وسوء استخدام السلاح:

- بتاريخ 2013/9/6 توفيت المواطنة فريال خديش 37 عاماً من سكان سهل روجيب بمحافظة نابلس جراء إصابتها بعبار ناري في الرأس، أطلق عليها أثناء عبث أبنها بالسلاح. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، وتم اعتقال أبنها للتحقيق، وما زال التحقيق جارياً من قبل النيابة العامة للوقوف على الخلفية الحقيقية لوقوع القتل.

- بتاريخ 2013/9/21 توفي المواطن سليم أحمد رجب 21 عاماً من بيت لاهيا في قطاع غزة جراء إصابته بعبار ناري في البطن. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن المذكور أصيب أثناء تواجده في منزل أحد أقربائه الذي كان يعبث بسلاحه الأوتوماتيكي ما أدى إلى انطلاق عدة أعيرة نارية أصابت إحداها المواطن رجب، وقد حضرت الشرطة إلى المكان، وفتحت تحقيقاً في الحادث، وأوقفت مالك السلاح على ذمة التحقيق.

3. حالات الوفاة ظروف غامضة:

- بتاريخ 2013/9/2 توفيت المواطنة **ريما ثابت جبر أبو قبيلة 39 عاماً** من بلدة بيتونيا بمحافظة رام الله، ووفقاً لمعلومات الهيئة فقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، وباشرت النيابة العامة التحقيق، وقد جرى توقيف عدد من المتهمين في القضية، وما زالت دوافع الجريمة غير معروفة لذا سجلت على أنها في ظروف غامضة.
- بتاريخ 2013/9/12 توفيت المواطنة **سمر عبد الرحمن محمود ادعيسات 21 عاماً** من بلدة يطا بمحافظة الخليل، جراء خنقها، ومن ذوات الإعاقة العقلية والحركية وفقاً لما ورد في تقرير الطبيب النفسي، الذي أفاد فيه بأنها تعاني من تخلف عقلي ما بين البسيط والمتوسط، كما وأنها لا تستطيع تحريك أطرافها بشكل جيد. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة، فقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، وتم تحويل الجثة لمعهد الطب الشرعي للاشتباه بوجود شبهة جنائية، وعند التحقيق تم اكتشاف حملها بجنين في الشهر الثامن وتم أخذ عينات من الجنين لغرض إجراء فحص (DNA) لمعرفة والد الطفل، وقد قامت النيابة العامة بفتح تحقيق في الحادث وتوقيف والدتها التي اعترفت بأنها قامت بخنقها، وقام شقيقها بتسليم نفسه للشرطة معترفاً بأنه من قام باغتصابها وقتلها.
- بتاريخ 2013/9/13 توفي المواطن **رزق عبد ربه حسنين 24 عاماً** من مدينة دير البلح في قطاع غزة، جراء اختناقه شنقاً بحبل. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن المذكور عثر عليه في وضع "الشنق" والحبل ملفوفاً حول عنقه في أسفل منزله "في بيت الدرج"، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، وقد تم تحويل الملف إلى النيابة العامة لإتمام التحقيق، ويذكر أن المواطن المذكور كان يعاني من اضطرابات نفسية.
- بتاريخ 2013/9/21 توفيت المواطنة **سمر منذر زيدان 33 عاماً** من سكان قرية دير الغصون بمحافظة طولكرم، جراء خنقها بواسطة سلك. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فقد أقدم والد المواطنة المذكورة على قتلها في أعقاب توزيع بيان براءة موقع من حوالي 50 فرداً من عائلة آل زيدان يعلنون فيه البراءة من أسرة المغدورة بسبب سلوك اعتبروه مخالفاً للشرع والعادات، وقد تم توزيع بيان البراءة على الأماكن العامة في دير الغصون، وقد تم نقل الجثمان إلى مستشفى ثابت ثابت وقام والدها بتسليم نفسه إلى الشرطة وقامت النيابة بمعابنة الجثة وباشرت التحقيق في الحادث.
- بتاريخ 2013/9/25 عُثر على جثة المواطن **طارق نديم أديب جيوسي 45 عاماً** من قرية كور بمحافظة طولكرم، مشنوقاً على باب غرفته في منزل العائلة. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فقد حضرت الشرطة

إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، وتم نقل الجثة إلى مستشفى ثابت ثابت في مدينة طولكرم، يذكر في هذا الصدد أن المواطن المذكور يعاني من مشاكل نفسية منذ 15 عاماً وهو أعزب وما تزال ظروف الوفاة غامضة حتى اللحظة.

- بتاريخ 2013/9/28 توفيت المواطنة هبة محمد يوسف عودة 27 عاماً من بلدة العيزرية بمحافظة القدس، متأثرة بجراحها التي أصيبت بها بتاريخ 2013/9/22 جراء إصابتها بعبارة ناري في الرأس، ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، يذكر في هذا الصدد أن المواطنة المذكورة وعقب إصابتها تم نقلها إلى مستشفى المقاصد لتلقى العلاج ومكثت هناك إلى أن توفيت، وما زالت الشرطة تحقق بمجريات الحادث ولم تتضح دوافع القتل ومرتكب الجريمة.

4. الحكم بالإعدام.

- بتاريخ 2013/9/24 أصدرت محكمة بداية غزة حكماً بالإعدام شنقاً بحق المواطن (ف. ف. ش) 42 عاماً، من مدينة غزة، بعد إدانته بتهمة القتل قصداً خلافاً لأحكام قانون العقوبات الفلسطيني لسنة 1936، حكماً قابلاً للاستئناف.

- بتاريخ 2013/9/26 أصدرت محكمة النقض بغزة قرارها برفض الطعن المقدم من المواطن (أ. ز. غ) 35 عاماً من مدينة غزة، والذي كان قد صدر بحقه حكماً بالإعدام بتاريخ 2010/2/22 عن محكمة بداية غزة، بعد إدانته بتهمة القتل العمد، خلافاً لأحكام قانون العقوبات الفلسطيني لسنة 1936، وبتاريخ 2010/12/15 تم تأييد الحكم بالإعدام من قبل محكمة الاستئناف بغزة.

وفي هذا الصدد أصدرت الهيئة بتاريخ 2013/9/26 بياناً أعربت فيه عن قلقها الشديد من إصدار أحكام الإعدام بحق المواطنين في قطاع غزة، وطالبت الحكومة في قطاع غزة بالتوقف عن إصدار مثل تلك القرارات.

5. الإصابة نتيجة سوء وفوضى استخدام السلاح - انفجارات داخلية.

بتاريخ 2013/9/6 أصيب المواطنان (عماد صبري أبو حاجب 46 عاماً، يعمل حارس لمنتزه البلدية بمخيم الشاطئ بغزة، والمواطن صالح محمد سعد، 50 عاماً) وكلاهما من سكان مدينة غزة، بعبارة نارية في الأقدام. ووفقاً لإفادة المواطن أبو حاجب للهيئة أنه وأثناء تواجده في مكان عمله بالمنتزه، ومعه المواطن الآخر كزائر، توقفت في المكان

سيارة جيب نزل منها خمسة ملثمين، مسلحين ببنادق آلية، وقد تمكن من معرفة هويتهم، وقاموا بإطلاق عدة أعيرة نارية على أقدامهما، واستمر المسلحون في المكان حوالي ربع ساعة قبل أن يغادره، وقام عدد من المواطنين الذين تصادف وجودهم في المنطقة بنقلهم إلى مستشفى الشفاء بالمدينة لتلقي الإسعاف والعلاج اللازم، كما أفاد المذكور أن هذا الحادث جاء على خلفية شجار - قبل حوالي أسبوعين من تاريخ الحادث.

- بتاريخ 2013/9/18 أصيب المطرب باسل جبارين وشقيقه أنس من قرية الطيبة قضاء مدينة جنين بعدة طلقات نارية في أرجلها خلال عودتهما إلى منزلها في الطريق الواصلة بين قريتي السيلة الحارثية وتعنك، وقد نقلتا على الفور إلى مستشفى جنين الحكومي للعلاج وأفاد محافظ جنين اللواء طلال دويكات أنه تم إلقاء القبض على المتهمين وسيتم عرضهم على القضاء المختص.

- بتاريخ 2013/9/19 أصيب المواطن ناصر المهدي 20 عاماً من مدينة جنين، بعيارين ناريتين في فخذه أطلقا عليه من قبل مجهولين خلال تواجده في مكان عمله في شارع أبو بكر الواقع في مدينة جنين، وقد لاذ الجاني بالفرار. ووفقاً لمعلومات الهيئة فقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، وما زالت إجراءات التحقيق جارية لمعرفة الجاني وسبب ارتكاب الجريمة.

- بتاريخ 2013/9/29 أصيبت المواطنات (هاجر صالح أبو جياب 60 عاماً، وفاطمة حامد أبو جياب 19 عاماً، وإسراء سامي أبو جياب 24 عاماً) من مخيم المغازي بمحافظة الوسطى في قطاع غزة، بشظايا في الأقدام، ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة فإن المواطنات قد أصبن بعد أن قام ابن المواطنة هاجر المذكورة بإطلاق النار من بندقية وذلك إثر خلافات عائلية، ما أدى إلى إصابتهن، وتم نقل المصابات إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج، وقد حضرت الشرطة إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث.

6. التعذيب أثناء التوقيف - المعاملة القاسية والمهينة.

تلقت الهيئة خلال الفترة التي يغطيها التقرير 41 شكوى تتعلق بالتعذيب وسوء المعاملة منها 9 شكاوى في الضفة الغربية و 32 شكوى في قطاع غزة، وقد توزعت الشكاوى في الضفة الغربية على النحو التالي: 8 شكاوى ضد إدارة المباحث العامة في الشرطة. وشكوى واحدة ضد جهاز الأمن الوقائي. أما في قطاع غزة فقد تلقت الهيئة 32 شكوى سُجلت 29 شكوى منها ضد جهاز الشرطة و 3 شكاوى ضد جهاز الأمن الداخلي. وقد تركزت إبداعات التعذيب حول الشبح واللحم والضرب إلى جانب سوء المعاملة.

ثانياً: انتهاك الحق في إجراءات قانونية عادلة: تلقت الهيئة خلال شهر أيلول في الضفة الغربية 31 شكوى تركزت حول عدم صحة إجراءات التوقيف، كون توقيف المشتكين كان إما لأسباب سياسية أو توقيفاً تعسفياً. وفي قطاع

غزة تلقت الهيئة خلال ذات الشهر 66 شكوى يدعي المواطنون من خلالها انتهاك الحق في ضمانات المحاكم العادلة "عدم صحة إجراءات التوقيف، وعدم الفصل بين السجناء، والاعتقال على خلفية سياسية".

ثالثاً: انتهاكات حرية الرأي والتعبير.

- تلقت الهيئة بتاريخ 2013/9/22 شكوى من المواطنين عبد الحليم نصار الطل واثار أحمد أبو قبيطة وكلاهما من سكان بلدة الظاهرية بمحافظة الخليل، جاء فيها أنهما تعرضا للملاحقة من قبل رئيس بلدية الظاهرية والأجهزة الأمنية وذلك على خلفية قيامهما بإنشاء صفحة على الفيس بوك باسم مشاكل بلدة الظاهرية وقاما من خلال الموقع المذكور بمطالبة البلدية بالعمل على توفير حقهم بالحصول على المياه والخدمات العامة، وأيضاً طرح مشاكل وهموم أهل البلدة، ونتيجة لذلك، تم استدعائهما من قبل جهاز المخابرات والتحقيق معهما حول ما نشر على ذلك الموقع، وبعد ذلك تم استدعائه من قبل جهاز الشرطة بتاريخ 2013/9/21 وتم توجيه تهمة إثارة النعرات المذهبية لهما من قبل النيابة العامة، ولدى إحالتهما إلى المحكمة المختصة وهي محكمة صلح دورا قضت ببراءتهما من التهمة المنسوبة إليهما، علماً بأنه تم توقيفهما لدى المباحث العامة في الظاهرية وادعى أحدهما وهو عبد الحليم الطل بأنه تعرض للتعذيب في قسم المباحث العامة في الظاهرية. ووفقاً للإفادة المذكورة فإن الملاحقة على ذلك النشاط ما زالت مستمرة رغم قرار المحكمة المشار إليه.

رابعاً: الاعتداء على الحريات الشخصية.

- منذ تاريخ 2013/9/1 وحتى نهاية الشهر ذاته، قام جهاز الأمن الداخلي في قطاع غزة، وبمشاركة جهاز المباحث العامة هناك، بتنفيذ حملة استدعاءات طالبت العشرات من عناصر ونشطاء حركة فتح، من بينهم أكاديميين جامعيين وإعلاميين من جميع محافظات قطاع غزة، وذلك للحضور إلى مقر الجهاز في تلك المحافظات، وقد تم التحقيق معهم حول نشاطهم في حركة فتح، وحول حركة "تمرد" أو قيامهم بتوجيه انتقادات للحكومة في غزة. وقد تم إخلاء سبيل غالبيتهم بعد ساعات من احتجازهم والتحقيق معهم، وإجبار بعضهم على التوقيع على تعهد بعدم توجيه أي انتقاد للحكومة أو مخالفة القانون، ووفقاً لإفادات آخرين للهيئة، أنهم قد تعرضوا للاعتداء بالضرب أو المعاملة المهينة أثناء الاحتجاز، فيما استمر احتجاز عدد منهم حتى الآن. كما تلقى عدد من عناصر حركة فتح رسائل هاتفية تتضمن تحذيراً من المشاركة في حركة تمرد.

خامساً: الاعتداء على الأشخاص والممتلكات العامة والخاصة:

- بتاريخ 2013/9/15 تم الاعتداء على الطبيب بلال أبو صبيح أثناء وجوده في مكان عمله في مستشفى الأميرة عالية الحكومي في مدينة الخليل، ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى الهيئة ومن إفادة الطبيب وليد العطاونة المدير

الطبي للمستشفى، فقد وقع الاعتداء على الطبيب المذكور من قبل مواطن كان يتواجد برفقة والدته المريضة. وبسبب عدم تواجد موظف التسجيل، بدأ المواطن بالسب والشتم على الممرضين والأطباء وحينها بدأ الطبيب بلال أبو صبيح بتهدة المواطن، إلا أن المواطن المذكور قام بالاعتداء عليه بالضرب، ما أدى إلى إصابته بلدمات على الصدر والبطن وخدش بسيط في جنبه الأيمن.

سادساً: انتهاك حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

تلقت الهيئة خلال الفترة التي يغطيها التقرير 7 شكاوى حول انتهاكات حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة كانت معظمها حول الحق في العمل وموامة الأماكن العامة وغيرها من الخدمات الصحية والضمان الاجتماعي والحقوق الواردة في قانون المعوقين والقانون الأساسي الفلسطيني.

سابعاً: انتهاك الحق في التنقل والسفر.

- تلقت الهيئة خلال الفترة التي يغطيها التقرير شكاوى واحدة من المواطن رامي توفيق أبو زريق 35 عاماً من مدينة النصيرات في محافظة الوسطى، جاء فيها رفض وزارة الداخلية برام الله طلبه للحصول على جواز سفر حسب الأصول، ووفقاً لإفادته فقد تقدم بعدة طلبات منذ العام الماضي 2012 للحصول على جواز سفر غير أن جميع تلك الطلبات تم رفضها "لسبب أمني"، وقامت الهيئة بمخاطبة وزير الداخلية، ثم رئيس مجلس الوزراء في رام الله حول الشكاوى، ولكن دون نتيجة حتى تاريخ إعداد هذا التقرير.

ثامناً: التأخير والمماطلة في تنفيذ قرارات المحاكم الفلسطينية:

تلقت الهيئة خلال شهر أيلول 3 شكاوى حول عدم تنفيذ قرارات المحاكم وقد كانت تلك الشكاوى على النحو التالي:

- شكاوى من المواطن محمد سعيد عيسى عاصي الذي أفاد فيها أنه جرى توقيفه من قبل جهاز المخابرات العامة على خلفية سياسية منذ تاريخ 2013/7/27 في مدينة رام الله، وبعد ذلك جرى نقله لاحقاً إلى مركز توقيف المخابرات في مدينة أريحا، وقد صدرت قرارات من المحاكم الفلسطينية بالإفراج عنه إلا أن جهاز المخابرات لم ينفذ تلك القرارات، وقد كانت تلك القرارات على النحو التالي: القرار الأول صدر بتاريخ 2013/8/6 عن محكمة صلح رام الله بالإفراج عنه بالكفالة. أما القرار الثاني فقد صدر بتاريخ 2013/9/24 عن محكمة بداية رام الله بالإفراج عنه بالكفالة.

- شكاوى من المواطن محمد عبد الفتاح محمود داود، أفاد فيها أنه موقوف لدى جهاز المخابرات العامة في نابلس منذ تاريخ 2013/9/2، ورغم حصوله على قرار محكمة الصلح بالإفراج عنه والصادر بتاريخ 2013/9/16 غير أن ذلك القرار لم يتم تنفيذه حتى تاريخه.

- شكوى من المواطن نعمان عاهد محمد عيسه، أفاد فيها أنه موقوف لدى مركز إصلاح وتأهيل نابلس منذ تاريخ 2013/8/26، ورغم صدور قرار من محكمة صلح نابلس بتاريخ 2013/9/2 بإخلاء سبيله غير أنه لم ينفذ وبقي محتجزاً على ذمة المحافظ حتى تاريخه.

كذلك لا زال هناك (21) قراراً لم ينفذ في الضفة الغربية منذ فترات طويلة تتعلق تلك القرارات بالشأن الإداري.

انتهى